

86- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام - [00:00:00](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم احبتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله - [00:00:40](#)

حياكم الله وبارك فيكم وبارك الله في الاخوة المستمعين والمستمعات نحبيكم مستمعينا الكرام ونرحب بكم ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:58](#)

نبدأ هذه الحلقة شيخنا الكريم بهذا السؤال الذي وصل من احد الاخوة يقول في سؤاله ما هي الامور التي تكون سببا لتكفير الذنوب والسيئات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:12](#)

واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فتكفير الذنوب والسيئات له طريقان عام وخاص فاما الطريق العام فمنها اول المصائب - [00:01:25](#)

التي يصيب العبد مما يقدره الله تعالى عليه مما لا يلائمه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا هم - [00:01:54](#)

حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياها وثانيا التوبة والاستغفار فان التوبة والاستغفار سبب بتكفير الذنوب والسيئات وثالثا الاعمال الصالحة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:02:13](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر واما الطريق الخاص فهو الحدود والكفارات كما شرعه الله تعالى من الحدود - [00:02:43](#)

اذا اقيمت على العبد فانها تكون كفارة في سيئاته ولهذا لما اعترفت الغامدية رضي الله عنها عند النبي صلى الله عليه وسلم واقام عليها الحد قال عليه الصلاة والسلام لقد تابت توبة - [00:03:06](#)

لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وكذلك ايضا الكفارات التي شرعها الله عز وجل كفارة القتل وكفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان كل هذه سبب لتكفير السيئات - [00:03:31](#)

التي عملها ومن اجلها وجبت الكفارة لتكون محوا فيما فعله من الذنب احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اذا هذا سائل يقول ارجو تفسير قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى - [00:03:53](#)

قول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى هذا امر بتسبيح الله عز وجل والتسبيح بمعنى التنزيه فسبح اي نزه وهذا شامل لتسبيح القلب بالعقيدة وتسبيح اللسان في النطق وبهما معا - [00:04:10](#)

والله عز وجل ينزه عن امور ثلاثة اولها عن صفات النقص مطلقا يجوز ان يوصف بالظلم والعجز والنوم وغيرها من صفات النقص وثانيا ينزه عن صفات كماله فعلمه كامل لا نقص فيه - [00:04:36](#)

وحياته كاملة لا نقص فيها وهكذا بقية صفاته سبحانه وتعالى وثالثا مما ينزه الله تعالى عنه عن مماثلة المخلوقين بان التشبيه الكامل

بالناقص يجعله ناقصا كما قال الشاعر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا - [00:05:01](#)

وقوله سبح اسم ربك الاعلى اسم تفضيل العلو وهو سبحانه وتعالى عال بذاته وعار بصفاته وفي قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى المراد بذلك جميع اسمائه اي مسمى هذا الاسم - [00:05:31](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا هذا سائل يقول كيف يكون آ يا فضيلة الشيخ الزهد في الدنيا الزهد في الدنيا يكون بالا يتبع الانسان نفسه شيئا من الدنيا - [00:05:58](#)

الا ما ينفعه عند الله عز وجل فلا يطلب الدنيا من اجل الدنيا وانما يطلبها لتكون وسيلة الى الآخرة وليس المعنى يطلب الانسان الدنيا لان من الناس من يطلب الدنيا - [00:06:14](#)

وقلبه معلق بها فهي ليست في يده ولكنها في قلبه فعلى هذا فالزهد في الدنيا وان لا يأخذ من الدنيا وان لا ينتفع من الدنيا الا ما ينفعه عند الله عز وجل - [00:06:37](#)

وقد جاء في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - [00:06:56](#)

فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وجهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فارشده الى امرين الاول الزهد في الدنيا لاجل ان ينال محبة الله تعالى والثاني الزهد فيما في ايدي الناس - [00:07:12](#)

فلا يتتبع ما في ايدي الناس ولا يستشرف بما في ايدي الناس ولا يسأل من باب اولي لان كون الانسان يسأل الناس فيه اذلال لنفسه والناس وان اعطوك فانك تبقى ذليلا عندهم - [00:07:34](#)

وان اعطوك مرة فانهم قد لا يعطونك مرة اخرى فعلى الانسان ان يحرص على التعفف وعدم سؤال الناس الا عند الضرورة وان يلجأ الى الله عز وجل لان الله تعالى يحب من عباده ان يسألوه - [00:07:58](#)

خلافًا في بني ادم ولهذا قيل لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - [00:08:25](#)

اه ايضا هذا سائل يقول توفي والدي رحمه الله وكان يتساهل في اخراج الزكاة هل يلزم الورثة ان يخرجوها عنه اذا مات الانسان ولم يخرج الزكاة فان كان قد تركها مصرًا على تركها - [00:08:47](#)

وعدم اخراجها فانها لا تخرج عنه ولو اخرجت لم تبرأ ذمته بذلك لان هذا الميت لم يخرج زكاته لا حقيقة ولا حكما ولا نية ولا قصدا بل اصر على تركها - [00:09:05](#)

واما اذا كان تركه لها تكاسلا بان تكاسل ومات في اخراجها لكنه لم يصر على تركها وعدم اخراجها فانها تخرج عنه وكذلك من باب اولي اذا كان من عادته ان يخرج الزكاة - [00:09:26](#)

ومات عند حولها ولم يتمكن من اخراجها فانها تخرج عنه فعلى هذا يكون الميت الذي مات ولم يخرج الزكاة يكون له ثلاث حالات الحال الاولى ان يكون مصرًا على تركها وعدم اخراجها - [00:09:47](#)

فلا نية عنده في الاخراج فهذا لا تخرج عنه ولو اخرجت لم تبرأ ذمته لانه ليس مخرجًا لها حقيقة ولا حكما ولا نية ولا قصدا والحال الثاني ان يكون متكاسلا في اخراجها فتخرج عنه - [00:10:07](#)

والحال الثالث ان يكون من عادته ان يخرجها ولكن اتاه الموت قبل ان يتمكن من ذلك على الوارث ان يخرج عنه الزكاة الواجبة احسن الله شيخنا وبارك الله فيكم اذا هذا سائل يقول هل يجوز صب الميت اذا كان من اصحاب المعاصي - [00:10:26](#)

قد ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي رواية فتؤذوا الاحياء - [00:10:48](#)

تعلى النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن سب الاموات بعلتين العلة الاولى انهم قد افضوا الى ما قدموا فسيهم لغو لا فائدة فيه فهو لا ينفع كما ينفع في الحي - [00:11:04](#)

لان الحي اذا سب او شتم وربما ينزجر ويرتدع عن المعصية بخلاف الميت وثانيا ان سبهم يؤدي الى تأدي الاحياء من اقاربهم ولا يعني هذا ان اقاربهم اذا لم يتأذوا فانه يجوز السب - [00:11:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم علل بعلتين اذا فقدت احدهما فان الاخرى تكون موجودة ويستثنى من النهي عن سب الاموات اذا كان ذلك على سبيل التحذير من فعله ومنهجه وطريقته - [00:11:49](#)

او كان السب لبيان حاله كما في كتب رجال الحديث حتى تعرف حاله وما اشبه ذلك من المصالح بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا هذا سائل يقول عند تلقين الميت هل يجمع بين الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ او يقتصر على شهادة ان لا اله الا الله فقط ذهب بعض العلماء الى انه يجمع بينهما. في جمع بين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لان الثانية تتبع للاولى - [00:12:35](#)

ولكن اقتصر في الحديث على الاولى والثانية مقدرة على تقدير محذوف اي لقنوا موتاكم لا اله الا الله محمد رسول الله والقول الثاني انه لا يجمع بينهما بان اقراره بشهادة ان لا اله الا الله - [00:12:49](#)

يستلزم اقراره بشهادة ان محمدا رسول الله لان من اقر بالتوحيد اقر للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة فالوهية الله تعالى تقتضي لكمالها ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون رسولا لله عز وجل - [00:13:14](#)

ولان شهادة ان لا اله الا الله هي التي اذا قالها الانسان حكم باسلامه ثم يطالب بلوازمها وهذا القول اصح وهو انه يقتصر عند تلقين المحتضر بان يلقي لا اله الا الله فقط - [00:13:36](#)

بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا هذا سائل يقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان الله غالية الا ان سلعة الله الجنة - [00:13:58](#)

معنى هذا الحديث من خاف اي من خاف البيات والاغارة من العدو في اخر الليل وفي وقت السحر وخاف ان يلحقه هذا العدو او قطاع الطريق ادلج اي مشى في الدلجة - [00:14:11](#)

وهي السير في اول الليل فمشى واسرع في اول الليل هربا لاجل ان يبلغ مأمنه ومسكنه الذي يأمن فيه ومن ادلج بلغ المنزل يعني ان من سار في اول الليل - [00:14:32](#)

بلغ المنزل الذي يأمن فيه البيات ويأمن فيه على نفسه ومعنى الحديث ان من كان في قلبه خوف من الله عز وجل سارع وبادر الى الاعمال الصالحة التي تتجيه من عذاب الله - [00:14:49](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ان سلعة الله غالية رقيقة القدر والسلعة هي المتاع وما يعرضه الانسان للبيع ثم قال الا ان سلعة الله الجنة اي ان سلعة الله تعالى هي الجنة - [00:15:09](#)

وقد عرضها لعباده ليشتروها وقال عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - [00:15:30](#)

ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم هذه هي سلعة الله عز وجل قال ابن القيم رحمه الله في النونية يا سلعة الرحمن نفسي رخيصة - [00:15:49](#)

بل انت غالية على الكسلان يا سلعة الرحمن ليس ينالها الا واحد الاثنان يا سلعة الرحمن اين المشتري فلقد عرضت بايسر الاثمان الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم بهذه الاجابة احببنا الكرام نصل الى نهاية هذه الحلقة - [00:16:07](#)

التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء شكر الله له ونفع الله به وزاده الله فقها وفهما وعلماء. وشكر الله لكم ايضا احببنا المستمعين الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة. نسأل الله - [00:16:30](#)

جل وعلا ان يفتحنا واياكم في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدينا جميعا علما وهدي وتوفيقا. من اراد طرح

سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي - [00:16:47](#)

ابعث رسالة عبر برنامج الواتس اب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية شكرا لكم مرة اخرى ايها الكرام حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:57](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:17:15](#)